@ 88 @ ولد فى ثانى عشر شعبان سنة 773 ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها يتيما فى كنف أحد أوصيائه فحفظ القرآن وهو ابن تسع ثم حفظ العمدة والفية الحديث للعراقى والحاوى الصغير ومختصر ابن الحاجب في الأصول والملحة وبحث فى ذلك على الشيوخ وتفقه بالبلقينى والبرماوى وابن الملقن والعز بن جماعة وعليه أخذ غالب العلوم الآلية والأصولية كالمنهاج وجمع الجوامع وشرح المختصر والمطول ثم حبب ا اليه فن الحديث فأقبل عليه بكليته وطلبه من سنة 793 وما بعدها فعكف على الزين العراقى وحمل عنه جملة نافعة من علم الحديث سندا ومتنا وعللا واصطلاحا وارتحل إلى بلاد الشام والحجاز واليمن ومكة وما بين هذه النواحى وأكثر جدا من المسموع والشيوخ وسمع العالى والنازل واجتمع له من ذلك مالم يجتمع لغيره وأدرك من الشيوخ جماعة كل واحد رأس في فنه الذي اشتهر به فالتنوخى فى معرفة القرا آت والعراقى فى الحديث والبلقينى في سعة الحفظ وكثرة الاطلاع وابن الملقن في كثرة التصانيف والمجد صاحب القاموس فى حفظ اللغة والعز بن جماعة فى تفننه في علوم كثيرة بحيث كان يقول انا أقرا فى خمسة عشر علما لا يعرف علماء عصرى أسمائها ثم تصدى لنشر الحديث وقصر نفسه عليه مطالعة واقراء وتصنيفا وافتاء وتفرد بذلك وشهد له بالحفظ والاتقان القريب والبعيد والعدو والصديق حتى صار اطلاق لفظ الحافظ عليه كلمة اجماع ورحل الطلبة اليه من الأقطار وطارت مؤلفاته في حياته وانتشرت فى البلاد وتكاتبت الملوك من قطر إلى قطر فى شأنها وهى كثيرة جدا منها ما كمل ومنها ما لم يكمل وقد عددها السخاوى فى الضوء اللامع